Journal Of the Iraqia University (65-2) February (2024)



ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI
Academic Scientific Journals

اصداء الثورة الحسينية في الحياة السياسية والادبية في عصر المرابطين

(٤٨٤هـ-٥٢٠هـ - ١٠٩١م-١١٣٤م)

ا.م.د.ازهر صادق كاظم المديرية العامة لتربية محافظة ديالى

ا.د.حميد رضا علي محمد المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية

asda' althawrat alhusayniat fi alhayat alsiyasiat waladabiat fi easr almurabitayn (484hi-520h - 1091m-1134m albahith

a.ma.d.azahir sadiq kazim almudiriat aleamat litarbiat muhafazat dyala

a.da.hamid rida eali muhamad almaehad aleali lileulum walthaqafat aliaslamia

doi 10.58564/MABDAA.62.2.2023.581

ملخص البحث

تناولت المصادر التاريخية اخبار الثورة الحسينية في الحياة السياسية في عصر المرابطين ودونت الكثير من المعلومات لما كان لصداه الورة من اصداء على اهل تلك البلاد لانها تمثل قيمة عليا من المثل والاخلاق والعدل والمساواة التي جاء بها سيدنا الحسين عليه السلام وقد تجسد ذلك في مقولته (اني لم اخرج اشرا ولا بطرا وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي رسول الله). وقد تحدثت المصادر التاريخية الاندلسية عن ثورة الامام الحسين مثل كتاب التاريخ لابن عبد الملك ابن حبيب الالبيري وكتاب تاريخ افتتاح الاندلس لابي بكر محمد بن عمر وغيرها ومن هنا جاء البحث ليؤرخ لما جاء عن هذه الثورة من اصداء في بلاد الاندلس وحوادث وتطورات واخبار .

Abstract

Historical sources dealt with the news of the Husseini revolution in the political life of the Almoravids era and recorded a lot of information because of its repercussions on the people of that country because it represents a higher value than the ideals, morals, justice and equality that our master Hussein, peace be upon him, brought. This was embodied in his saying (I have not I came out evil and not arrogant, but I went out to seek reform in the nation of my grandfather, the Messenger of God.) With the conquest of Andalusia

المبحث الأول: قيام دولة المرابطين نشأتهم وتدرجهم في الحكم

في أواخر القرن الرابع الهجري كانت تعيش في اقصى جنوب المغرب في الصحراء الممتدة الى حوض نهر السنغال جنوبا مجموعة من القبائل الصنهاجية التي تدعي (صنهاجة الصحراء) واهمها جدالة ومسوفة ولمتونة وترغة ولمطة وجزولة (الناصري،(ب.ت)٣،عودات،١٩٨٩م،٦٦). وكان الزناتيون قد طردوا هذه القبائل الى الجنوب والتجأوا إلى هذه المناطق الصحراوية الواقعة على ساحل المحيط الأطلسي (ابن خلكان،(ب.ت)،١١١،الناصري،(ب.ت)،٥) والتي تقابل اليوم موريتانيا ومالي وكان هؤلاء الصحراويون يعيشون حياة خشنة تقوم على الرعي وقليل من الزراعة حيث يقتاتون من البان ابلهم ولحومها وقلما ياكلون خبزا الا ان يمر ببلادهم التجار فيتحفونهم بالخبز والدقيق(البكري،١٨٥٧م،١٤٢،ابن ابي دينار ،(ب.ت)،٢،الناصري،(ب.ت)،٣). وكانوا على معرفة قليلة بأمور الدين واتخذوا اللثام شعارا لهم فهم يعرفون ايضا بالملثمين (ابن خلدون،(ب.ت)،٣٧٣،ابن الاثير ،(ب.ت)،٥، شعيرة،١٩٩٩م،١٠٢)(سالم، العبادي،(ب.ت)،٢٢٨_٢٤٠) اطلق عليهم هذا اللقب لارتدائهم اللثام فنحن نعرف أن الصحراء هي شديدة الحرارة حيث يكون لها تأثير على الوجة فلغرض تفادي اشعة الشمس المحرقة كانوا يرتدون اللثام وكان يتزعم هذه القبائل في أواسط القرن الحادي عشر الميلادي (يحيى بن ابراهيم الجدالي) وفي سنة (٤٢٦ هـ/

١٠٣٥ م) خرج يحيى لأداء فريضة الحج ومر في طريق عودته بالقيروان حيث حضر فيها مجلس الفقيه المشهور ابو عمران الفاسي فطلب منه أن بعث معه فقيها من تلاميذه ليعلم أبناء قبيلته ويثقفهم في الدين فكتب ابو عمران الى احد تلاميذه الموهوبين ويدعي وجاج بن زلو (الناصري،(ب.ت)،٣، ابن ابي دينار،(ب.ت)،١٠٢)، الذي كان مستوطنا في بلاد السوس قلما اجتمع يحيى بوجاج اختار هذا له أحد تلاميذه (عبد الله بن ياسين الجزولى) (البكري١٨٥٧م،١٣٤،الناصري،(ب،ت)،٦)، لكي يمضي معه إلى الصحراء وكان عبد الله من حذاق الطلبة ومن اهل الفضل والدين والورع وكان عبد الله قد دخل الأندلس وحصل بها علما كثيرا فمضى معه إلى الصحراء وادى مهمته في تعليم جدالة تعاليم الاسلام ويقرئهم القران والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتشدد في ذلك فاستصعبوا علمه فتركوه (ابن الاثير،(ب.ت)١٣١، الناصري،(ب.ت)،٣٤٧،البكري،١٨٥٧م،١٤٤) فلما رأى عبد الله بن ياسين اعراضهم عنه قرر الرحيل إلى بلاد السودان حيث اعتنقوا الإسلام ولكن يحيى بن ابراهيم لم يسمح له بالرحيل وعرض عليه أن يخرج معه الى بعض الجزر القريبة فخرجا اليها معهما سبعة من أهل جدالة وهناك بني عبد الله لهم رابطة _ الرباط : هو ملازمة ثغر العدو ، والرابطة : هو مكان يتفرد به المسلمون للعبادة ويتأهبون به للجهاد وقد ظهرت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)(ابن منظور،(ب.ت)،٢٥٠، الزبيدي، ١٣٠٦هـ ،١٤١، سالم ، ١٩٨١م،٦٩٤)_ ، يتعبدون بها وبقوا على تلك الحال حتى شاع خبرهم في قبيلة لمتونة فأخذ الناس يتوافدون عليهم ثم اجتمع الية الف رجل سماهم المرابطين وهم الاسم الذي أصبح علما على هذه الدولة الفتية (ابن ابي زرع،(ب.ت)،١٣٤،البكري،(ب.ت)،١٠٢)، وانقادت له قبائل المتونه وزعيمهم يحيى بن عمر الذي ولي الرياسة بعد وفاة يحيى بن ابراهيم وامر عبد الله بن ياسين الجزولي الأمير بحبي بن عمر بالخروج من الصحراء الى سلجماسة _ سلجماسة مدينة تقع في جنوب المغرب في طرقا بلاد السودان وتقع وسط رمال وهي على طريق التجارة لغانة (الادريسي (ب.،ت)،٦١ ،الحموي،(ب.ت)، ٤٥-٤٦)_ ودرعه حيث كان اهلها خاضعين لقبيلة مغرواة الزناتية ففتحوا هذه البلاد ولكن يحيى بن عمر قتل في بعض المعارك(ابن الخطيب،١٣١٩هـ،٢٥،ابن الاثير،(ب.ت)،١٣١، البكري،(ب.ت)،١٠٦))في سنة (٤٥٠هـ / ١٠٥٩م) فقدم عبد الله بن ياسين بعده أخاه أبا بكر بن عمر الذي استطاع أن يمد سلطته شمالا إلى بلاد مصمودة حيث استولى على أغمات _ ناحية في بلاد البربر قرب مراكش وكانت قبل احتلالها من قبل المرابطون تسكنها قبيلة المغراوة واستزلى عليها المرابطون_(وقتل عبد الله بن ياسين بعد ذلك في حرب له مع قبيلة برغواطة في منطقة تامسنا سنة (٤٥١هـ/١٠٩٠م) فانفرد أبو بكر بن يحيى بالسلطة فاتسع ملكه وكان أبو بكر قد بدا في تشييد مدينة لتكون عاصمة لدولة المرابطين تلك هي مدينة مراكش _ مراكش هي مدينة عظيمة من أمهات المغرب بناها واختطها يوسف بن تاشفين (الحموي،(ب.ت)،٧) _التي اصبحت قاعدة لهذه الدولة غير أنه لم يشرف على بنائها اذ استدعي إلى الصحراء فقد بلغه تعاظم قبائل جدالة في الصحراء وفتكهم بقبيلة لمتونة فقرر السير اليهم بعد أن استخلف ابن عمه يوسف.

المبحث الثاني: بصمات الثورة الحسينية في الحياة الادبية عند المرابطين

لم يعرف التاريخ القديم والحديث حدثا كان له هذا الانعكاس الذي كان لثورة الامام الحسين (عليه السلام) فقد زلزلت هذه الثورة الارض تحت اقدام بني امية وهزت مشاعر المسلمين في كل زمان ومكان اذ لازال المسلمون وبعد اربعة عشر قرنا من وقوع الواقعة وهم يسمعون صداها في نفوسهم وكأن الحدث قد وقع بالامس القريب وبالرغم من دولة المرابطين قد قامت على اساس نشر المذهب المالكي ومحاولة بعث القوه الاسلامية واستنهاضها والعودة بالمجتمع الاسلامي الى عهد السلف الصالح واعتمدت في التمكين لنفسها على مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (دندش،١٩٨٨م،١٤١) ومحاربة البدع ومتابعة كل النشاطات الدينية التي تخالف عقيدتهم وطالبت الناس بفروض دينهم لأنها قائمة على الفقهاء والعلماء لكن هذا لم يمنع الأندلسيين من استقبال صدى الثورة الحسينية واستلهام الدروس والعبر منها وكان لنهضة الامام الحسين (عليه السلام) الاثر الكبير في انعاش الحركة الادبية والشعرية في الأندلس ولهذا لم ينظم في شخصية عامة مثلما نظم في الامام الحسين (عليه السلام) لأن القضية الحسينية دخلت في ضمير الانسان ووجدانه بغض النظر عن جنسه ومعتقده وقد انجذب الشعراء وانطلقوا ليعبروا عما يجيش في داخلهم من اهات ومأسي فالبعض منهم جذبتهم المظلومية التي وقعت على الامام الحسين واهل بيته وانصاره من قبل يزيد بن معاوية واعوانه ومنهم من اجتذبهم العنصر الديني في الموضوع الكربلائي فراح ينظم القصائد التي تؤكد مسألة الامامة وقرابته من الرسول صلى الله عليه واله وسلم لأنه سبط المصطفى وابن علي المرتضى وامه البتول الطاهرة بضعة النبي الأعظم لذا لم يتمكن الشعراء من حبس دموعهم (الكرباسي،٢٠٠٨م،٢٣٥)وان عظم الفاجعة فجرت عندهم براكين العاطفة فكانت القصائد الوجدانية التي لا تستطيع ان تحبس الدموع ، ومن هنا يمكن اعتبار ان مأساة كربلاء اصبحت محورا يدور حوله الشعراء وفي هذا يقول الشيخ محمد امين زين الدين _محمد امين زين الدين ابن عبد العزيز بن زين الدين بن علي من علماء الامامية ولد في البصرة وتوفي في النجف واصله من الاحساء،(الكرباسي، ٢٠٠٨م،٢٣٥) _ ((أدب

الشيعة صدىً لعواطف ملتهبة، أخمد الزمان لهبها أن يظهر، وأطلق الأدب دخانها أن يثور، ففاح كما يفوح الند حين يحترق ، وماء الورد حين يتصاعد، وفي الأدب الشيعي رقة الدمع، ورهبة الدم، والحزن للقلوب الكئيبة كالنار حين تنفي خبث الحديد، وتنقي الذهب ، ويستطيع الأديب الشيعي أن يبكي في ثورته، ,وأن يثور في بكائه، وأن يسيطر على الموقف في كلتا الحالتين، لأنه يلقي من شظايا فؤاده)) (الكرباسي،٢٠٠٨م،٢٣٥) وعلى الرغم من تشدد المرابطين في مذهبهم الا ان التشيع وجد طريقه خلال بعض الشعراء ومنهم الكاتب والوزير ابن ابي الخصال الشقوري وهذا ما يؤكده الدكتور شوقي ضيف بقوله ((ان الأندلسيين أخذوا منذ عصر المرابطين يستوحون مأساة الحسين في نظم بعض مراث له بل لقد اقاموا له احيانا مأتم يندبونه فيها)) (ضيف،٢٠٠٩م،٥٤_٥٥)وسوف نتكلم عن حياة ابن ابي الخصال وذكر اهم قصائده التي رثى بها الامام الحسين (عليه السلام) وبقدر ما توفره لنا المصادر الاسلامية من معلومات.

ابن ابي الخصال

اسمه ونسبه :هو ابو عبد الله محمد بن مسعود بن فرج بن خلصه بن مجاهد بن ابي الخصال الشقوري _ شقوره : مدينه من اعمال جيان بالاندلس (الحموي،(ب.ت)،٣٥٥)_ ، ذي الوزارتين وكان يلقب برئيس كتاب الأندلس (ابن سعيد،(ب.ت)،١٨٨،ابن الخطيب،١٣١٩هـ،٣٨٩).ولد سنة (٤٦٥٦هـ/ ١٠٧٢م) فرغليط _ فرغليط بضم اوله وسكون ثانية وغين معجمه مضمومه ولام مكسوره وياء ساكنة ،قرية من نواحي مدينه شقورة بالاندلس (الحموي،(ب.ت)، ٤٢٨)_ من جهه شقورة وفيها تلقى علومه الاولى وتردد منها على ما حولها من المدن الأندلسية.وللاستزادة من وجوه الثقافة والمعرفة، وكان يمتاز بالذكاء والفطنه عاش وترعرع في اسرة معروفة بعلمها وادبها فكان اخوه ابو مروان (ابن سعيد،(ب،ت)،٦٨) عبد الملك بن محمد بن ابي الخصال من كبار كتاب النثر في عصر المرابطين واخوه عبد الله من الكتاب المرموقين في بلاط علي بن يوسف بن تاشفين ثم انتقل ابن ابي الخصال الى قرطبة. فصار يقال فيه القرطبي (ابن ابي الخصال،١٩٩٣م،٣٨)ويعتبر ابن ابي الخصال. احد اعلام القرن الخامس والسادس ثقافة وعلما وشعرا وكتابة وادارة وصله بالعلماء والادباء ولمع نجمه عندما دخل المرابطون الأندلس وقد برع في فن الكتابة في عهدهم وكتب للأمير يوسف بن تاشفين _ هو يوسف بن تاشفين بن ابراهيم الضهاجي الحميري كنيته ابو يعقوب كانت خلافته من اول ولايته بالمغرب باستخلاف ابن عمه الامير ابي بكر عمر بن بعد انصرافه الى الصحراء تسلم قياده المرابطين وفتح بلاد المغرب توفي سنه ٥٠٠ هـ (ابن عذاري ،(ب.ت)١٧-١٩، ابن الخطيب،١٣١٩م، ٢٣٣-٢٣٤، ابن سماك ،(ب.ت)،٧٠)._ وهذا ما يذكره ابن سعيد بقوله ((رئيس كتاب الأندلس ابو عبد الله بن محمد بن ابي الخصال كاتب يوسف بن تاشفين ملك المرابطين)) (ابن سعيد،(ب.ت)،١٨٨) وبعد وفاة يوسف تاشفين وقام السلطان علي بن يوسف اميرا على المرابطين اتخذه كاتبا ووزيرا له وعندما قام علي بن يوسف بحملة على مدينه طلبيرة _هي مدينه بالاندلس بينها وبين وادي الرمل خمسة وثلاثون ميلا وهي اقصي ثغور المسلمين وباب من الأبواب التي يدخل منها الى ارض المراكشيين وهي قديمه أزلية على نهر تاجه_ رافقه بن ابي الخصال ليؤدي عمله الرسمي وهو الكتابة لأمير المسلمين وما زال شأنه يرتفع حتى أصبح أكبر كتّاب الاندلس وأعظمهم مكانه وتلقب بذي الوزارتين (اين سعيد،(ب.ت)،٦٦، السيوطي،(ب.ت)،١٠٤)، وقد عرف العصر المرابطي حركه ثقافية واسعة طبعت هذا العصر بسمات خاصة وجعلت منه مرحلة متميزة من مراحل الثقافة المغربية ومن هنا جاءت هذه القصائد لكي تصور لنا الواقع التي تعرضت لها الأندلس وهو موضوع ضياع المدن والامارات وانهيار الامجاد. واستخلاص الحكم حيث الفوضى والخراب الذي حل بعد انهيار عصر الطوائف ودخول المرابطين الذين كانوا متشددين بعض الشيء وعدم اعطاء الحرية في ممارسه الطقوس والشعائر الدينية الاخرى التي تخالف مذهبهم ولكن وبالرغم من كل هذا التشديد تمكن ابن ابي الخصال من تسجيل حضوره في الدولة المرابطية واسهم في تنشيط حركتها السياسية والادبية واطلق تلك القدرة الشعرية لتعرب عن وضع معرفي واقعي وسياسي (الغرباوي،(ب.ت)،٣٧_٣٨)، ويذكر احد الباحثين ((ان ظاهرة اخرى انعكست في شعر شعراء الأندلس في عصر المرابطين هي ظاهرة رثاء الحسين (عليه السلام) وكان من بين اولئك الشعراء ابن ابي الخصال)) (ابن ابي خصال،١٩٩٣م،١٨٧) ،وبهذا يعتبر ابن ابي الخصال رائدا ومؤسسا لمدرسه الرثاء في العصر المرابطين المعروف بمواقفه المتشددة ضد الفكر الشيعي وتمسكه بالمذهب المالكي وهذا ما ذكره احد الباحثين المحدثين بقوله ((ومن الادباء من صار يبحث في تاريخ المآسي الاسلامية عن رمز مأساوي يستلهمه ويتخذه موضوعا لنحيبه وتشجيه ، فيلم يجد رمزا مأساويا اشد تأثيرا وايحاءاً من مأساة الحسين رضي الله عنه واول من دشن هذا الموضوع حسب ما بأيدينا من المصادر هو ابو عبد الله محمد بن ابي الخصال الشقوري)) (الهراس،١٩٧٩م،٩٢) ،الكاتب المرابطي البليغ، فقد احيا مأساة الامام الحسين وجدده ذكرى كربلاء. حيث أنشد عدة قصائد وقطع نثرية في هذا الموضوع لأنه كان. غزير الانتاج. جياش العاطفة يمتدح من نفس مليئة بالاحزان تنفجر من اغوار عميقة، لكن لم نسمع من ذلك الانتاج الا بعض الابيات خلال قصائد نبوية ، وقصيدتين رواهما ابن خير الاشبيلي عن الشاعر نفسه لأنه احد تلامذته في كتابة الفهرست (ابن

خير،١٨٩٣م،٤٢٠)، والقصيدتان حسب ما وصل عن ابن خير احدهما على قافية النون المردفة بالالف والثاني على قافية التاء بعد الالف ولم تكن هذه القصيدتان موجودتان فقد كانت في حكم المفقودتان الى ان تم العثور عليهما لأول مرة على بداية واضحة صادقه لشعر بكاء الحسين (عليه السلام) ساهم الادباء من اهل الأندلس في قصائدهم بنشر الثورة الحسينية وتصورهم لحادثه الطف في كربلاء المقدسه والدماء التي نزفت لأجل الحق واعلاء كلمة الله اكبر مثل الشاعر محمد بن مسعود بن ابي الخصال حيث صور الثورة الحسينية في ارقى الملاحم ومن روائع شعره في مأساة الحسين (عليه السلام) وله (ابن خير،١٨٩٣م،٤٢١، الهراس،١٩٧٩م،٩٢).

عرِّجْ على الطفِّ إن فاتتكَ مكرمةً وأذرِ الدموعَ بها سحًّاً وهتَّانا

وابكِ الحسينَ ومن وافى منيَّته في (كربلاء) مضوا مثنىً ووحدانا

يا ليتَ أنّي جريحُ الطفِّ دونهمُ أهينُ نفساً تفيدُ العزَّ من هانا

في البيت الاول عرج على الطف ، هنا يحدث الشاعر نفسه بأن تقف عند الطف (حادثة استشهاد الحسين واهله) وتبكي مصاب آل محمد الذين ذهبوا شهداء مثنى ووحدانا ، ويتمنى لو انه بينهم حتى ينال الشهادة ويبكي ابناء فاطمة عليهم السلام ذلك البكاء الذي يمثل تكفيرا وايمانا وهنا يعلن انه لن ينسى مصاب هؤلاء الفتية العظام حتى يوارى في ثرى. رمسة (قبره) ويختتم القصيدة بمخاطبة الرسول صلى الله عليه واله وسلم كونه نال فوزا باستشهادهم صلى الله عليه وسلم اجمعين.

اني لاجعل حزني فيهم ترفا يكون للذنب تكفيراً وغفرانا

لله عينا بكت ابناء فاطمة ترى البكاء لهم تقوى وايمانا

ما سرني ببكائي ملك قاتلهم ومثله معه. لو صح او كانا

اليت بالله لا انسي مصائبهم حتى اضمن اطباقا واكفانا

فيا محمد قم لله معترفا فان ربك قد اولاك احسانا

لم يفرغ الله في جنبيك حبهم الا لتلقى به فوزا ورضوانا

ومن روائع شعره في ماساة الامام الحسين (عليه السلام) قوله :

لهف نفسي على الحسين ومن لي يقضي حقوقه عبراتي

ياجفوني برئت منك اذا لم تغرقي في بحورها نظراتي

لهف نفسي على قتيل يعزى عنه خير الآباء والامهات

اي عيش يطيب بعد قتيل مات بالمرهفات اي ممات

حرموه وماء الفرات ولولا جده ما سقوا بماء الفرات

ووثوا في قصوره واطمأنوا وبنات الرسول في الفلوات

ان في كربلاء كربا سقيما فتن المؤمنين والمؤمنات

يذهب الله بالقرون وياتي وهم بكل ماض وات

انا في غمه بكم شهد الله ملقى بما لقيتم حياتي

فاتني نصركم بنصلي فنصرى بفؤاد مجددا الزفرات

وقواف مرسومة بدموع قدحت في توقد الجمرات

ما بقاء الدموع بعد حسين فخذي من صميم قلبي وهات

اتكون الدموع فيه وفي الناس سواء كلا وهادي الهداة

هون الاله بعدهم كل خطب وحلت لى علاقم الحادثات

كيف ارجو بكشف آل حسين ستر اهلي من بعدهم وبناتي

فصح الدهر اهله وبنيه اذرما هم بفرقه وشتات

ان ما قدم الشاعر في هذين النموذجين الابداعيين يعكس اثرا واضحا لمأساة استطاع ان ينقل لنا احداثها وكأنه يراها شاخصة امام عينيه اذ نقل لنا حرمان سيد الشهداء من الماء وكيف غدت بنات رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في الفلوات ويمكن ان نطلق على ابيات القصيدة بـ(البكائية) لأنها نقلت لنا مشاعر الشاعر حد البكاء ثم يكمل الشاعر قوله:

ما بقاء الدموع بعد حسين فخذي من صميم قلبي وهات

اتكون الدموع فيه وفي الناس سواء فلا وهادي الهداة

وقد ربط الشاعر ابيات القصيدتين بفكرة ان مأساة الامام الحسين (عليه السلام) لم تكن مأساة شخصية وانما هي مأساة حلت بالاسلام وبرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ان يقول:

أيضحى ويظْما أحمدٌ وبناتُهُ وبنتُ زيادٍ وِرْدُها لا يُصَدُّ

وما الدين إلا دين جدهمُ الذي به أصدروا في العالمين وأوردوا

فهو هنا قد جعل ظمأ الحسين وهو ظمأ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبناته في حين ان بنت زياد عليه اللعنه منعمة في دارها.الحقيقة التاريخية توحي الى ان نشاط الادباء الأندلسيين كان متميزا في احياء الفكر الحسيني في المدن الأندلسية ، حيث نجحوا في تعليم مأساة اهل البيت الشريف في النهضة الحسينية وتحديد الدوافع لسياسة الأمويين تجاه ثورة الامام الحسين (عليه السلام) التي اعلنت العدل والايمان بمحاربة الظلم والطغيان وارساء القيم الانسانية حيث نجد الابيات الشعرية تتغنى وتلح ان الحسين بن علي (عليه السلام) لم يخرج اشرا ولا بطرا وانما خرج لطلب الاصلاح في امه جده رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الطيبينالطاهرين (الكوفي،(ب.ت)،٣٤،ابن شهير ،١٩٥٦م،٢٤١)وان المتتبع لموضوع الرثاء في الأندلس والمغرب يجد هنالك ارتباط وثيق مع القصائد التي تحدثت عن النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم فدائما ما كان شعراء العدوتين يركزون على هذا الجانب بشكل دقيق وهذا ما يؤكده احد الباحثين بقوله ((ان المراثي الحسينية بالعدوتين التي اتخذت من الرموز العليا لأهل البيت عامة والامام الحسين خاصة كانت توأم القصيدة النبوية في ولادتهما هنالك وهو يؤشر الذهنية المتشيعة لأهل البيت عليهم السلام التي تشبع بها الوجدان المسلم هناك المتشرب بالفقه المالكي بما حفزه عن انشاد تلك الاشعار في تعظيمهم، اسوة بما انشدوا من نبويات وهو ما يمكن ان تلمسه في وجدان ابن ابي الخصال وقتما نظم (معراج المناقب ومنهاج الحسين الثاقب) معارضا فيه مرثية حسان بن ثابت النبوية (صفاء،(ب.ت)،٣٩_٤٠)توفي ابن ابي الخصال في سنه ٥٤٠ هـ /١١٤٧ م (الضبي،(ب.ت)،٢١٢) وهذا ما اجتمعت عليه المصادر وقد استشهد في الحادثه الكائنة بقرطبة بعد ان دخل المصامدة داره عنوة في الحرب الواقعة بين ابن حمدين _ أحمد بن حمدين من بني حمود أصحاب قرطبة ومالقة والجزيرة الخضراء (الضبي،(ب.ت)، ٣٨٥)_ ، وابن غانية _وهو ابو زكريا يحيى بن علي بن غانيه، كان واليا على بلنسية وقرطبة. في ولاية علي بن يوسف بن تاشفين واستعان به ابن تاشفين بن علي بعد وفاة ابيه فعينه واليا على قرطبة توفي سنه ٥٤٣ هـ (عبد الواحد،١٩٤٩م،٣٤٣)_ اول انقراض دوله الملثمين وبوفاته خسرت الأندلس عالما من اعلام الادب بالأندلس ، ويعلق الدكتور عز الدين عمر موسى على حادثه قتله بقوله ((فلما فشل في تحقيق اماله ومات مخدومه ابن الحاج فلم ينزله المجد منازله لازم داره خائفا الى ان قتل في وقت ابن حمدين بقرطبة ولعله كتب في فترة اعتزاله تلك رسائله وقصائده النبوية ومنها قصيدة في نسب الرسول تسمى معارج المناقب وقصيدتين في رثاء الحسين)) (ابن الآبار،(ب،ت)،٤٠_٤١). ان هذا القول بالواقع هو مجافي للحقيقة التي يعرفها الجميع ولا اعرف ما السبب الذي يدفع الدكتور عز الدين موسى بنفي التشيع عن ابن ابي الخصال بكل الوسائل ويقول لازم اداره اعتزل الناس وكتب قصائده وهذا لا يمكن التصديق به ولا الأخذ به لأنه فيه ظلم وتجني كبيرين لأن ابن ابي الخصال معروف بعلمه وغزارة انتاجه كما انه معروف بحبه الشديد للرسول ولأهل بيته الطيبين الطاهرين وان قصائده كتبها وهو في قمة عطائه ومجده ، ومنها قوله: (المقري،(ب.ت،٥٠٦)

وما الدين الا دين جدهم الذي به اصدروا في العالمين وأوردوا
ينام النصارى واليهود بأمنهم ونومهم بالخوف نوم مشرد
وما هي الإ ردة جاهلية وحقد قديم بالحديث يؤكد

إن اصرار ابن ابي الخصال على تجديد مأساة واقعة الطف واظهارها من جديد لهو دليل على حبه الشديد لآل البيت عليهم السلام ويذكر احد الباحثين المعاصرين ذلك بقوله ((ان ابن ابي الخصال يلح علي المأساة ، مأساة كربلاء ويقدمها في صور شتى ويكرر افكاره خلال قصائده، كما يهمه ان ينقل الى الخارج شعوره بالمأساة واحساسه نحو الحسين وآل البيت واحترامه لهم وكانه يتحدث عن حادثه معاصرة له لا تزال تنزف دما ودموعا وآهات كما انه يحمل على قاتليهم ويتهمهم بالردة والحقد والتنكر(الهراس، ١٩٧٩،٩٤)وهو اول شاعر اندلسي يعتبر قتل الحسين ردة جاهلية ذلك القتل الذي كان بدافع قديم يضمره بنو عبد شمس لبني هاشم قبل الاسلام وأكده الحديث كما ابرزته الاحداث بعد الدعوه الاسلامية ويؤكد كفر القتلة نثرا في بعض رسائله بقوله ((وما يلقاها الا كل خارج عن الاسلام ومارق ، كلا ان ملائكة العذاب لتدخل عليهم بالمقامع من كل باب فأي وسيلة بينهم وبين شفاعة جده يوم الحساب)) (الهراس،١٩٧٩م،٩٥) وبجانب هذه القصائد نورد ايضا قصيدة لابن ابي الخصال يقول فيها (الطبطبائي،٢٠١٠م،٢٧٥، جواد شبر،(ب.ت)،٣٠٥):

ويلحقهم فضلُ الشفاعةِ بالرضى كلوا واشربوا من خيرِ أكلٍ ومشربِ
سوى أن قوماً جعجعوا بابن بنته وحفّوا به من قاتلٍ ومؤلّبِ
وانحوا على أوداجِهِ كلَّ مرهفٍ طريرٍ وحزّوا رأسَه لتتوّبِ

في البيت الاول هو مدح لأهل البيت عليهم السلام ويقصد الشاعر هنا ان لهم شفاعة لأمة جدهم المصطفى صلى الله عليه وعلى اله وسلّم وانهم ينعمون بالآخرة لأنهم في الجنة يأكلون ويشربون من خير الزاد وأحسنه ، اما البيت الثاني يتكلم فيه عن واقعة الطف وان القوم جعجعوا اي علت اصواتهم وهم يتوعدون الامام الحسين (عليه السلام) وحفوا به من قاتل ومحرض أي اجتمعوا عليه هذا يريد قتله وهذا يحرض على قتله ، اما البيت الثالث وانحنوا على اوداجه كل مرهف اي انهم مزقوا أوداجه (عليه السلام) اي ذبحوه بالسيف المرهف وهو السيف الرفيع الحد فقطعوا رأسه (عليه السلام) وهذا ما يحاول الشاعر تصويره للحادثة في هذا البيت ويقول في احدى حسينياته :

ولَو حَدَّثَت من كَربَلاءَ لأَبصَرَت حُسَينا فَتاها وهوَ شِلوٌ مُقَدَّدُ
وثانِيَ سِبطَي أحمَدَ جَعجَعَت بِهِ رعاة جُفاةٌ وهوَ فِي الأَرضِ أجرَدُ

في البيت الاول يقول الشاعر لو تكلمت عن كربلاء وما حدث فيها لرأيت الحسين (عليه السلام) فتاها الشاب وهو شلوا فتمدد اي بمعنى قطعة اللحم اي لأبصرت الحسين ذلك الفتى وهو لم يبقى منه في كربلاء إلا قطع لحم بسبب ما جرى عليه من الاعداء ، اما البيت الثاني من القصيدة فيقصد ثاني سبط احمد سبط احمد النبي صلى الله عليه واله وسلم جعجعت به رعاة حفاة يقصد الشاعر هنا الذين قاتلوا الامام الحسين (عليه السلام) ويعطي اوصافهم حفاة لا يفهمون شيء وان الحسين (عليه السلام) بقي مطروحاً على الارض وهو اجرد اي انه تم تجريده من ثيابه لأنهم سلبوا ثيابه. وقد ذكر الدكتور احسان عباس بقوله ((فالشعر لم يتمذهب بالشيعة في الأندلس الى ان ظاهرة جديدة تبرز فيه ايام المرابطين وهم نظم القصائد في رثاء الحسين وممن فعل ذلك الشاعر الكاتب ابو عبد الله بن ابي الخصال فان له قصيدتين في مدح الحسين)) (احسان عباس،١٩٦٢م،١٦٩)، وقد اصبح هذا الشعور امرا ميسرا للتعبير بعد ان اصبحت روح التدين في ظل المرابطين دافعا قويا في الشعر وغدا التوسل في الرسول وارسال القصائد الى الروضه الشريفة موضوعا واسعا من موضوعات الشعر الأندلسي يميز العصور التالية .

أولاً: قائمة المصادر الاسلامية

١. ابن الآبار، محمد بن عبدالله بن ابي بكر البلنسي.(١٩٩٥). التكملة لكتاب الصلة. تحقيق: الدكتور عبدالسلام الهراس، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.
٢. ابن الآبار، محمد بن عبدالله بن ابي بكر البلنسي.(١٩٦٣). الحلة السيراء. تحقيق: الدكتور حسين مؤنس، القاهرة:.
٣. ابن الآبار: محمد بن عبدالله بن ابي بكر البلنسي.(١٤٢١). درر السمط في خبر السبط. تحقيق: ابو الفتح دعوتي، طهران:مؤسسة الهدى.

٤. ابن الآبار، محمد بن عبدالله بن ابي بكر البلنسي.(١٩٨٧). درر السمط في خبر السبط. تحقيق: عزالدين عمر موسى بيروت: دار الغرب الاسلامي.
٥. ابن الآبار، محمد بن عبدالله بن ابي بكر البلنسي.(١٩٨٩). المعجم في اصحاب القاضي ابن علي الصدفي. تحقيق: ابراهيم الابياري بيروت: دار الكتاب المصرية.
٦. ابن الآبار، محمد بن عبدالله بن ابي بكر البلنسي.(١٩٨٢). المقتضب من كتاب تحفة القادم. تحقيق: ابراهيم الابياري، بيروت: دار الكتاب اللبناني.
٧. ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد.(٢٠٠٥). الكامل في التأريخ. اعتنى به محمد العرب، بيروت: المكتبة العصرية.
٨. ابن الاحمر، اسماعيل بن يوسف بن محمد.(١٩٧٢). بيوتات فاس الكبرى. الرباط: دار المنصور للطباعة والوراقة.
٩. ابن الاحمر، اسماعيل بن يوسف بن محمد، مستودع العلامة ومستبدع العلامة. تحقيق: محمد التركي التونسي ومحمد بن تاويت التطواني، الرباط: منشورات جامعة محمد الخامس.
١٠. الادريسي، ابو عبدالله محمد بن محمود بن عبدالله.(١٩٩٤). نزهة المشتاق في اختراق الافاق. مكتبة الثقافة الدينية.
١١. ابن ابي اصيبعة، موفق الدين ابو العباس احمد القاسم.(١٩٩٨). عيون الانباء في طبقات الاطباء. ضبطه ووضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٢. ابن بدرون، أبي القاسم عبد الملك بن عبد الله.(١٨٦٩). شرح قصيدة ابن عبدون. تصحيح، رينهارت دزى، ليدن المحروسة: مطبعة الاخوين.
١٣. ابن بدرون، أبي القاسم عبد الملك بن عبد الله.(٢٠٠٦). كمامة الزهر وصدفة الدرر. شرح التجاني سعيد محمود، دار الكتب العالمية.
١٤. ابن بسام، ابو الحسن علي الشنتريني.(١٩٩٧). الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة. تحقيق: احسان عباس، بيروت: دار الثقافة.
١٥. ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبدالملك.(١٩٦٦). الصلة في تاريخ أئمة الاندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وادبائهم. الدار المصرية للتأليف والترجمة.
١٦. ابن بطوطة، محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي.(٢٠٠٣). رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار. تحقيق: محمد عبدالكريم، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.
١٧. البوسني، أبي اسحاق ابراهيم بن أبي الحسن.(٢٠٠٤). كنز الكتاب ومنتخب الآداب. تحقيق ودراسة، حياة قاره المجتمع الثقافي، أبو ظبي.
١٨. البغدادي، عبد القاهر بن محمد.(٢٠٠٥). الفرق بين الفرق. بيروت: دار الكتب العلمية.
١٩. البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن.(٢٠٠٨). مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع. تحقيق: علي محمد البجاوي،بيروت.
٢٠. لسان الدين بن الخطيب الغرناطي ابو عبدالله محمد بن عبد الله.(١٣١٩). رقم الحل في نظم الدول. تونس: المطبعة العمومية.
٢١. لسان الدين بن الخطيب الغرناطي ابو عبدالله محمد بن عبد الله.(١٩٨٣). الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة. تحقيق: احسان عباس، بيروت: دار الثقافة.
٢٢. الخزاعي كثير بن عبدالرحمن بن الاسود.(١٩٧١). ديوان كثير عزة. تحقيق: احسان عباس، بيروت: دار الفكر.
٢٣. ابن ابي الخصال الشقوري.(١٩٨٨). رسائل ابن ابي الخصال. تحقيق: محمد رضوان الدايه، دمشق: دار الفكر.
٢٤. ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد.(٢٠٠٣). تاريخ ابن خلدون.(المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر)، بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٥. ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر.(١٩٧٧). وفيات الاعيان وانباء انباء الزمان. تحقيق: احسان عباس، بيروت: دار
٢٦. ابن خير الاشبيلي، ابو بكر محمد بن خير بن عمر.(١٣٩٣). فهرسة ابن خير. تحقيق: فرنشسكة كيف قداره، ريدين وتلميذه خليان ربارة، بيروت: منشورات المكتب التجاري.
٢٧. ابن خاقان،ابي نصر الفتح بن محمد.(٢٠١٠). **قلائد العقيان ومحاسن الأعيان**. حققه وعلق عليه، حسين يوسف خريوش، عالم الكتب.
٢٨. الناصري، ابو العباس احمد بن خالد.(١٩٥٤). الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى. تحقيق: ولدي المؤلف، جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب الدار البيضاء.
٢٩. المقري، احمد بن محمد بن احمد.(٢٠١٠). ازهار الرياض في اخبار عياض. تحقيق: علي عمر، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

٣٠.المقري، احمد بن محمد بن احمد.(٢٠٠٨). نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب. تحقيق: احسان عباس، بيروت: دار صادر.

ثانيا/المراجع العربية.

٣١.بروفنسال، ليفي.(١٩٢٨). وثائق لم تنشر عن تاريخ الموحدين. باريس.

٣٢.برهان، صفاء عبد الله.(٢٠١٧). مراثي الامام الحسين بن علي في العدوتين المغربية والاندلسية. بغداد: دار الكفيل للطباعة والنشر.

٣٣.دندش، عصمت عبد اللطي.(١٩٨٨). دور المرابطين في نشر الاسلام في جنوب افريقيا. دار الغرب الإسلامي.

٣٤.شعيرة، محمد عبد الهادي.(١٩٩٩). المرابطون تاريخهم السياسي. مكتبة القاهرة.

٣٥.سالم، السيد عبد العزي.(١٩٩٩). تاريخ المغرب في العصر الاسلامي. مؤسسة شباب الجامعة.

٣٦.سالم، السيد عبد العزي، تاريخ البحرية الاسلامية في المغرب والأندلس. الاسكندرية.

ضيف، شوقي.(١٩٥٥). الرثاء. دار المعارف

عاشور محمد عبد الجبار.(٢٠١٣). الرثاء الحسيني في الأندلس. بغداد : منشورات المركز الثقافي البغدادي

٣٧.الكرباسي، الشيخ محمد صادق.(٢٠٠٨). المدخل الى الشعر الحسيني. لندن : المركز الحسيني للدراسات.

First: List of Islamic sources

.١Ibn al-Abar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr al-Balansi. (1995). The sequel to the book of connection. Investigation: Dr. Abdul Salam Al-Harras, Beirut: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.

.٢Ibn al-Abar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr al-Balansi. (1963). Al-Hilla Al-Siraa. Investigation: Dr. Hussein Mu’nis, Cairo.:

.٣Ibn al-Abar: Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr al-Balansi. (1421). Durar Al-Samat in the news of Al-Sabt. Investigation: Abu Al-Fath Dawati, Tehran: Al-Huda Foundation.

.٤Ibn al-Abar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr al-Balansi. (1987). Durar Al-Samat in the news of Al-Sabt. Investigation: Ezzedine Omar Musa, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.

.٥Ibn al-Abar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr al-Balansi. (1989). Dictionary of the Companions of Judge Ibn Ali Al-Sadfi. Investigation: Ibrahim Al-Abyari, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Misria.

.٦Ibn al-Abar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr al-Balansi. (1982). Excerpt from Tuhfa's upcoming book. Verified by: Ibrahim Al-Abyari, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Lubani.

.٧Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin Muhammad. (2005). Complete history. Taken care of by Muhammad Al-Arab, Beirut: Modern Library.

.٨Ibn al-Ahmar, Ismail bin Yusuf bin Muhammad (1972). Grand houses of Fez. Rabat: Dar Al-Mansour for Printing and Paper.

.٩Ibn al-Ahmar, Ismail bin Yusuf bin Muhammad, the storehouse of the brand and the creator of the brand. Edited by: Muhammad al-Turki al-Tunisi and Muhammad Ibn Tawit al-Tatwani, Rabat: Mohammed V University Publications.

.١٠Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad bin Mahmoud bin Abdullah. (1994). Al-Mushtaq’s Picnic in Breaking Through Horizons. Religious Culture Library.

.١١Ibn Abi Usayba, Muwaffaq al-Din Abu al-Abbas Ahmad al-Qasim. (1998). The eyes of the news are in the ranks of doctors. Recorded and annotated by: Muhammad Basil Oyoun Al-Aswad, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

.١٢Ibn Badroun, Abu Al-Qasim Abdul Malik bin Abdullah. (1869). Explanation of Ibn Abdoun's poem. Correction, Reinhart Dze, Leiden Guarded: Al Akhawayn Press.

.١٣Ibn Badroun, Abu al-Qasim Abdul Malik bin Abdullah. (2006). Flower mask and pearl shell. Explanation of Al-Tijani Saeed Mahmoud, International Book House.

.١٤Ibn Bassam, Abu Al-Hassan Ali Al-Shantarini. (1997). Ammunition in the virtues of the people of the island. Verified by: Ihsan Abbas, Beirut: House of Culture.

.١٥Ibn Bashkwal, Abu al-Qasim Khalaf bin Abdul Malik. (1966). The connection in the history of the imams of Andalusia, their scholars, hadith scholars, jurists, and writers. Egyptian House for Authoring and Translation.

.١٦Ibn Battuta, Muhammad bin Abdullah Al-Lawati Al-Tanji. (2003). Ibn Battuta's journey, called Tuhbat Al-Nazar, about the curiosities of the cities and the wonders of travel. Investigation: Muhammad Abdel Karim, Beirut: Cultural Books Foundation.
.١٧Al-Bosnian, Abu Ishaq Ibrahim bin Abi Al-Hassan. (2004). Treasure of the book and the selection of literature. Investigation and study, Life of the Continent of Cultural Society, Abu Dhabi.
.١٨Al-Baghdadi, Abdul Qahir bin Muhammad (2005). The difference between the teams. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
.١٩Al-Baghdadi, Safi al-Din Abd al-Mu'min. (2008). Observatories to view the names of places and places. Investigation: Ali Muhammad Al-Bajjawi, Beirut.
.٢٠Lisan al-Din bin al-Khatib al-Gharnati Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah. (1319). Solution number in state systems. Tunisia: Public Printing Press.
.٢١Lisan al-Din bin al-Khatib al-Gharnati Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah. (1983). The battalion latent among the poets of the eighth century we met in Andalusia. Investigation: Ihsan Abbas, Beirut: House of Culture.
.٢٢Al-Khuza'i Kathir bin Abdul-Rahman bin Al-Aswad. (1971). Katheer Azza's collection. Investigation: Ihsan Abbas, Beirut: Dar Al-Fikr.
.٢٣Ibn Abi Al-Khasal Al-Shaqquri. (1988). Messages of Ibn Abi Al-Khasal. Investigation: Muhammad Radwan Al-Dayeh, Damascus: Dar Al-Fikr.
.٢٤Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad (2003). The History of Ibn Khaldun. (called the Book of Lessons and the Diwan of the Beginner and the News in the days of the Arabs, Persians, Berbers, and those who contemporaneously had the greatest authority), Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
.٢٥Ibn Khallikan, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Abi Bakr. (1977). Deaths of notables and news of the time. Investigation: Ihsan Abbas, Beirut: Dar Sader.
.٢٦Ibn Khair al-Ishbili, Abu Bakr Muhammad bin Khair bin Omar. (1393). Index by Ibn Khair. Investigation: Francesca Kif Qadara, Raydin and his student Khalian Rabara, Beirut: Commercial Office Publications.
.٢٧Ibn Khaqan, Abu Nasr al-Fath bin Muhammad. (2010). Al-Uqyan necklaces and the beauties of notables. It was verified and commented on by Hussein Yousef Kharyoush, a scholar of books.
.٢٨Al-Nasiri, Abu Al-Abbas Ahmed bin Khaled (1954). Investigation of news from the Maghreb countries. Investigation: The author's sons, Jaafar Al-Nasiri and Muhammad Al-Nasiri, Dar Al-Kitab, Casablanca.
.٢٩Al-Muqri, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed (2010). Riyadh flowers in Ayyad news. Verified by: Ali Omar, Cairo: Library of Religious Culture.
.٣٠Al-Muqri, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed (2008). The perfume smelled from the moist branch of Andalusia, and its minister, Lisan al-Din bin al-Khatib, mentioned it. Investigation: Ihsan Abbas, Beirut: Dar Sader.
Second: Arabic references.
.٣١Provencal, Levi (1928). Unpublished documents about the history of the Almohads. Paris.
.٣٢Burhan, Safaa Abdullah (2017). Elegies for Imam Hussein bin Ali in the Moroccan and Andalusian enemies. Baghdad: Dar Al-Kafeel for Printing and Publishing.
.٣٣Dandash, Ismat Abdel Lati (1988). The role of the Almoravids in spreading Islam in South Africa. House of the Islamic West.
.٣٤Shaira, Muhammad Abdel Hadi (1999). The Almoravids, their political history. Cairo Library.
.٣٥Salem, Mr. Abdel-Ezzi (1999). History of Morocco in the Islamic era. University Youth Foundation.
.٣٦Salem, Al-Sayyid Abdel-Azzi, History of the Islamic Navy in Morocco and Andalusia. Alexandria.
Dhaif, Shawqi (1955). Lamentations. Dar Al Maaref
Ashour Muhammad Abdel-Jabbar (2013). Al-Husseini lamentation in Andalusia. Baghdad: Publications of the Baghdadi Cultural Center
.٣٧Al-Karbasi, Sheikh Muhammad Sadiq (2008). Introduction to Husseini poetry. London: Al Husseini Center for Studies.